

زيورخ حوار مع رئيس قسم المعلومات بالمكتبة المركزية في
راينر ديدريكس/ الدكتور
بقلم ثابت عيد

مليون كتاب ٢.٥ زيورخ على أكثر من المكتبة المركزية في تحتوي-
قارئ ٥٣.٠٠٠ عدد القراء المسجلين لدينا -
قراءة طبقة الجامعيين أكثر قطاعات الشعب السويسري-
العامة هنا لا تقرأ ولكنها تترك قيمة العلم والثقافة-
إكرسي ٧٠٠ المبنى الجديد وفي كرسي، ١٢٦ لدينا الآن -

زيورخ؟ يمكن أن تعطينا فكرة عامة عن المكتبة المركزية في هل-
فقد تم أيضا من أقدم مكتبات البلاد، وهي. زيورخ من أهم مكتبات سويسرا على الإطلاق تعتبر المكتبة المركزية في-
مكتبة نفس الوقت هي ومكتبتنا في. ومن أهم مهامها تجميع كل ما له صلة بكانتون زيورخ. م ١٦٢٩ تأسيسها سنة
التعليم « سويسرا نؤمن بمبدأ ونحن في. جامعة زيورخ يتم تدريسها في تجمع كل كتب المواد التي فهي وبالتالي جامعية،
لأن مجموع ما يترك المرء المدرسة أو الجامعة، أن تتوقف بمجرد أن ينبغي أن عملية التعليم لا يعني وهذا، «المتواصل
بما تعلمه يكتفي والإنسان الذي. يكفيه للتعامل مع الحياة الحديثة يحصله الإنسان من معلومات من المدرسة أو الجامعة لا
ومن . يعيش فيه يصير إنسانا متخلفا عن العصر الذي يسعى لتنمية معلوماته بالقراءة دون أن - المدرسة أو الجامعة في
تساعد كل مواطن على تثقيف نفسه بنفسه هنا فإننا نعمل على توفير المادة الثقافية التي

تمتلكها مكتبتكم اليوم؟ ما عدد الكتب التي-
الوحدة المكتبية قد تكون كتابا أو جريدة أو مجلة أو شريط تسجيل (مليون وحدة مكتبية ٣.٢ مجموع ما نملكه اليوم هو-
من هذا العدد)، شئ آخر من مقتنيات المكتبة أو شريط فيديو أو ميكروفيلا أو صورة أو لعبة أو لوحة أو مخطوطة أو أي
والباقي ميكروفيلم، ١٨٨.٠٠٠ و خريطة، ١٧٥.٠٠٠ و مخطوطة، ٢٤.٠٠٠ و مليون كتاب أو مجلد، ٢.٥ هناك
منها وحدة مكتبية، ٩٠.٥٠٠ زادت ممتلكات مكتبتنا من الوحدات المكتبية بمقدار ١٩٩٠ سنة وفي. وحدات مكتبية أخرى
وحدة حصلنا عليها كهدايا من جهات مختلفة ١٢.٥٠٠ و وحدة قمنا بشرائها، ٦٠.٧٠٠

ما عدد المستخدمين للمكتبة هذا العام؟-
. وقد سهل علينا الكمبيوتر الكثير من العمل. أنت تعرف أننا قد أدخلنا نظام الكمبيوتر إلى مكتبتنا منذ عدة سنوات-
وفتح ملف فنقوم نحن باستخراج بطاقة استعارة له، يسجل نفسه عندنا، استخدام مكتبتنا أن يرغب في مواطن ويمكن لأي
استعارة كتاب من مكتبتنا، يرغب القارئ في كل مرة وفي. يحمل اسمه ورقم مسلسل خاص به الكمبيوتر، باسمه في
يقوم بملأ استمارة صغيرة، أو يبحث عنها بنفسه، يمكن أن إذا كان ضمن الكتب التي يبحث عن الكتاب بنفسه، فعليه أن
يقوم بالبحث عن طلبه يمكن للقارئ أن لا إذا كان الكتاب ضمن مجموعات الكتب التي لنقوم نحن بالبحث له عن الكتاب،
الكمبيوتر، يقوم بفتح ملف المستعير في الذي وبعد ذلك فلا بد من تقديم بطاقة الاستعارة لموظف المكتبة. فيها بنفسه
يستعير بحيث نسمح لكل قارئ أن وقد تم برمجة كل شئ، يسجل ما تم إرجاعه أو ويضيف إليه ما تم إعارته من كتب،
ولكنها تمتد مدتها شهر واحد، - الكمبيوتر وهناك أيضا فترة مبرمجة في. يأخذها معه إلى البيت حدود خمسين كتابا، في
يتم إرسالها للمستعير يقوم الكمبيوتر بعدها بطبع بطاقات إنذار - يطلب قارئ آخر هذه الكتب حتى ثلاثة أشهر إذا لم
هذه المرة ولكن في خلال عشرة أيام ننذره مرة أخرى، يرجع الكتب في فإذا لم يلتزم بهذه الفترة لإرجاع الكتب، لم الذي
وهو قارئ، ٥٣.٢٠٠ م ١٩٩٠ سنة عدد القراء المسجلين عندنا في وقد بلغ. يتم تغريمه فركن على كل كتاب متأخر
ومن هذا العدد . يستفيد من مكتبتنا ونحن فخورون جدا بهذا العدد الضخم الذي عدد كبير بالنسبة لعدد سكان زيورخ،
يستخدمون مكتبتنا بصورة مكثفة قارئ ٨٠٠٠ يوجد حوالي الكمبيوتر الكبير المسجل لدينا في

يوجد لديكم مشاكل من ناحية المكان؟ وهل مكتبتكم، المتواجدة في كم عدد الكراسي-
المبنى الجديد وفي. وهذا عدد ضئيل جدا كرسي، ١٢٦ نمتلك الآن ! مستعد له ولكني!! غريب لم أتوقعه منك هذا سؤال-
يستخدمها الكثير من طلبة الجامعة لأن صالة القراءة الآن فعلا من ضيق المكان، نحن نعاني. كرسي ٧٠٠ سيكون هناك
مكتبتنا فضلا عن ذلك مكان وصالة القراءة في. موضوع معين يبحثون في يستعدون لامتحان أو يكتبون بحثا أو الذين
سننتقل إليه بعد عدة والمبنى الجديد الذي. هدوء بعيدا عن ضوضاء المدينة وزحامها يقرأ في يريد أن ممتاز جدا لكل من
تزايد لأن عدد القراء في أعتقد أن هذا الحل سيكون مؤقتا، ولكني منها الآن، نعاني سنوات سيحل مشاكل المكان التي
ألف كتاب سنويا إلى ٤٠ كيلو متر من أرفف المكتبة لإضافة ونحن نحتاج سنويا إلى حوالي. مستمر رغم كل شئ
تحتاج إلى حيز أصغر مما تحتاجه الكتب فهي أما الوحدات المكتبية الأخرى، مكتبتنا،

يستعيرها القارئ عندكم سنويا؟ هل توجد إحصائيات عن متوسط عدد الكتب التي-
فلو . لأنها كثيرا ما تدخ المرء وتعطيه صورة باطلة عن الواقع لا أؤمن كثيرا بما تقوله الإحصائيات، الواقع إنني في-
لقلت لك الإحصائيات، يستعرون شيئا، والتسعة الآخرون لا يستعير أحدهم خمسين كتابا، عشرة مستعيرين، كان عندي
قام القراء أن أذكر لك عدد الكتب التي ومع ذلك فيمكنني. وهذا هراء! يستعيره الفرد عندنا خمسة كتب إن متوسط ما
كتاب.٢٦٠.٠٠٠ وهو ،١٩٩٠ سنة باستعارتها من مكتبتنا في

أكثر قطاعات الشعب المستفيدة من مكتبتكم؟ ما هي-
نفس الوقت تقوم هذه ولكن في تمثل ربع عدد المستعيرين من مكتبتنا، - سواء الطلبة أو الأساتذة - طبقة الجامعيين-
الطبقة باستعارة نصف عدد الكتب المعارة من مكتبتنا

فروع العلم تخصصت مكتبتكم؟ أي تركزون عليها عند شرائكم للكتب؟ وفي العلوم التي ما هي-
الأدب الإنجليزي،: الجامعة من مواد مثل يتم تدريسه في كل ما وفي تراث كانتون زيورخ، نحن متخصصون في-
وعلم النفس، وتاريخ الأديان، وعلم الاجتماع، وعلم الموسيقى، وعلم السياسة، وعلوم الاقتصاد، والأدب الألماني،
إلخ ... وعلم الاستشراق والكيمياء، تاريخ سويسرا، والرياضيات، والفلسفة،

سويسرا؟ ما هو موقع مكتبتكم على خريطة المكتبات في-
أما . يزيد عن ألف مكتبة البلاد لا إلا أن عدد المكتبات الهامة في. ستة آلاف مكتبة سويسرا حوالي يوجد في كما تعرف-
يوجد في (ETH مكتبة جامعة زيورخ للعلوم التكنولوجية الـ فهي سويسرا من حيث الحجم والأهمية، أكبر مكتبة في
المرتبة الثانية بعد مكتبة الـ مكتبتنا في وتأتي). والثانية لعلوم التكنولوجيا الأولى للعلوم النظرية والطب،: زيورخ جامعتان
المرتبة الثالثة مكتبة جامعة بازل في وبعد ذلك تأتي. ETH

حياة الشعب السويسري؟ تلعبه المكتبات في ما هو الدور الذي-
أن أعترف لك ينبغي فمن ناحية. هذا السياق غريبتين في أستطيع أن أذكر لك حقيقتين ذلك أنني. هذا سؤال شائق جدا-
عجيب عند العامة بأهمية العلم، وعلى الرغم من ذلك فهناك وعي. فالعامة لا تحب القراءة يقرؤون، أن معظم الناس لا
وعلى حياة الأمم، فالعامة هنا تدرك أهمية الثقافة والعلوم في وبعبارة أخرى،. وضرورة تأسيس المكتبات والعناية بها
زيورخ للحصول على سبعين مليون فرنك ومنذ فترة قصيرة أجرينا استفتاء في. لا تقرأ بصورة كافية الرغم من ذلك فهي
. هذا الاستفتاء بالموافقة على مشروعنا الكبير وقد صوت معظم سكان زيورخ في لمشروع تأسيس مبنى جديد لمكتبتنا،
فينبغي يكن مستوى عامة الشعب، ومهما. تجاه العلم والثقافة يعتبر موقفا إيجابيا جدا من المواطن العادي حد ذاته وهذا في
سويسرا ازدهارا كبيرا فقد شهدت حركة تأسيس المكتبات في. تزايد مستمر يقرأ من السكان هنا في أن نقول أن عدد من
يسكنه مائتا هنا وأصغر حي كانتون زيورخ مكتبة، في كل حي ويوجد على سبيل المثال في. العشرين سنة الأخيرة في
مليونني فمكتبات الأحياء تمتلك حوالي زيورخ نتمتع بمستوى عال من الثقافة، ونحن في. يوجد فيه أيضا مكتبة مواطن،
تمتلك كل مدرسة المدارس، وفي. مليون كتاب سنويا من هذه المكتبات ٤.٢ ويتم إعارة . مكتبة ١٧٠ كتاب موزعة على
مكتبة خاصة بها

كيف نستطيع تقوية العلاقات الثقافية بين الشرق والغرب؟-
توثيق يسهم بجدية في والدول الغربية من شأنه أن أن تسهيل إجراءات السفر بين دول العالم الإسلامي رأيي في-
إلا يمكن القضاء عليها، فالتشويبهات لن. تعميق معرفة كل طرف بالطرف الآخر وكذلك في الصلات بين الحضارتين،
والاحتكاك المفيد بين أبناء الحضارتين من خلال التجارب الشخصية،

شكرا لكم على هذه المعلومات القيمة الأستاذ ديدريكس،-